

لسان العرب

(هياً) الهَيْئَةُ والهِئَةُ حَالُ الشَّيْءِ وَكَيْفِيَّةُ تَهْجُورِ رَجُلٍ هَيْئًا حَسَنًا الهَيْئَةُ اللَّيْثُ الهَيْئَةُ لِلْمُتَهَيِّئِ فِي مَلَابِسِهِ وَنَحْوِهِ وَقَدْ هَاءَ يَهَاءُ هَيْئَةً وَيَهِيءُ قَالَ اللِّحْيَانِيُّ وَليست الأَخيرةُ بالوجهِ والهَيْئَةُ على مِثَالِ هَيْئِ عِ الحَسَنِ الهَيْئَةُ من كلِّ شَيْءٍ وَرَجُلٌ هَيْيَاءٌ على مِثَالِ هَيْيَعٍ كَهَيْئِ عَنِه أَيْضاً وَقَدْ هَيْئُوا بِضَمِّ الياءِ حَكَى ذَلِكَ ابنُ جَنِي عن بعضِ الكوفيين قال وَوجهه أَنه خَرَجَ مَخْرَجَ المبالغةِ فلحق بباب قولهم قَضُوا الرِّجْلُ إِذَا جَادَ قَضَاؤُهُ وَرَمَوْا إِذَا جَادَ رَمِيَهُ فكما يُدْنَى فَعُلَ مما لامه ياءٌ كذلك خَرَجَ هذا على أَصله في فَعُلَ مما عينه ياءٌ وَعُلَّتْهُمَا جميعاً يعني هَيْئُوا وَقَضُوا أَنَّ هذا بناءٌ لا يتصرَّفُ لِضارِعَاتِهِ مما فيه من المبالغةِ لباب التَّعَجُّبِ وَرِعْمَ وَبَيْئَسَ فلما لم يَتَصَرَّفْ فاحتملوا فيه خُرُوجَهُ في هذا الموضعِ مخالفاً للبابِ أَلا تراهم إِِنما تَحَامَوُا أَن يَدْنُوا فَعُلَ مما عينه ياءٌ مخافةً انْتَقالهم من الأَثقلِ إِلى ما هو أَثقلُ منه لِأَنه كان يلزم أَن يقولوا بُعُتَ أَبُوعٌ وهو يَدُوعٌ وَأَنْتَ أَبُوعٌ وَهِيَ تَدُوعٌ وَبُوعاً وَبُوعُوا وَبُوعِي وكذلك جاءَ فَعُلَ مما لامه ياءٌ ممَّاً هو مُتَصَرِّفٌ أَثقلَ من الياءِ وهذا كما صح ما أَطوَلَه وَأَبْدَعَه وَحكى اللحياني عن العامريَّةِ كان لِي أَخٌ هَيْيٌ عَليُّ أَي يتأَنَّثُ للنساءِ هكذا حكاها هَيْيٌ عَليُّ بغيرِ همزٍ قال وَأُرى ذلك إِِنما هو لِمكانِ عَليٍّ وهاءٍ للأمرِ يَهَاءُ وَيَهِيءُ وَتَهَيَّأُ أَخَذَ له هَيْئاً تَهْهُؤُا الأَمرَ تَهَيُّئَةً وَتَهَيُّبَةً أَصْلَاحه فهو مُهَيَّأٌ وفي الحديث أَقْبِلُوا ذَوِي الهَيْئَاتِ عَثَرَاتِهِم قال هم الذين لا يُعْرَفُونَ بالشرِّ فَيَزِلُّ أَحَدُهُم [ص 189] الزلَّةُ الهَيْئَةُ صورةُ الشَّيْءِ وشَكْلُهُ وحالَتُهُ يريد به ذَوِي الهَيْئَاتِ الحَسَنَةِ الذين يَلْزَمُونَ هَيْئَةً واحدةً وَسَمْتاً واحداً ولا تَخْتَلِفُ حالاتُهُم بالتَّنْقُلِ من هَيْئَةٍ إِلى هَيْئَةٍ وتقول هَيْئْتُ للأمرِ أَهْيءُ هَيْئَةً وَتَهَيَّأْتُ تَهَيُّؤُا بمعنى وَقُرئَ وقالت هَيْئْتُ لك بالكسرِ والهمزِ مثل هَيْئْتُ بمعنى تَهَيَّأْتُ لك والهَيْئَةُ الشَّارةُ فلان حَسَنٌ الهَيْئَةُ والهَيْئَةُ وَتَهَيَّؤُوا على كذا تَمالَوْوا والمُهَيَّأَةُ الأَمْرُ المُتَهَيَّأُ عليه والمُهَيَّأَةُ أَمْرٌ يَتَهَيَّأُ القومُ فَيَتَراضَوْنَ به وهاءٌ إِلى الأَمْرِ يَهَاءُ هَيْئَةً اشتاقَ والهَيْئَةُ الدُّعاءُ إِلى الطَّعامِ والشَّرابِ وهو أَيْضاً دُعاءُ الإِبِلِ إِلى الشُّربِ قال الهَرَّاءُ . وما كانَ على الجِيئِي . . . ولا الهَيْئِي . امْتِداحِيكا .

وهَيْءٌ - كلمة معناها الأَسْفُ على الشيءِ يَفُوتُ وقيل هي كلمة التعجب وقولهم لو كان ذلك في الهَيْءِ والجَيْءِ ما نَفَعَهُ الهَيْءُ الطَّعامُ والجَيْءُ الشَّرابُ وهما اسمان من قولك جَأْجَأْتُ بِالْإِبِلِ دَعَوْتُهَا لِلشَّرْبِ وَهَأْهَأْتُ بِهَا دَعَوْتُهَا لِلْعَلْفِ وقولهم يا هَيْءَ مَالِي كلمة أَسْفٍ وتَلَاهُفٍ قال الجُمَيْحُ بن الطَّمَّاحِ الأَسَدِيّ ويروى لنا فع بن لَقَيْطِ الأَسَدِيّ .

يا هَيْءَ مَالِي ؟ مَن يُعَمَّرُ يُفْنِيهِ ... مَرَّ الزَّمانِ عَلَيْهِ والتَّغْلِيْبُ .
ويروى يا شَيْءَ مَالِي ويا فَيْءَ مَالِي وكلاهما واحد ويروى .

وكذاك حَقَّاءٌ مَن يُعَمَّرُ يُبْلِيهِ ... كَرَّ الزَّمانِ عَلَيْهِ والتَّغْلِيْبُ .

قال ابن بري وذكر بعض أهل اللغة أن هَيْءَ اسم لفعل أَمَر وهو تَنَدَيْءٌ واستَيْقَظُ بمعنى صَهٍ ومَهٍ في كونهما اسمين لاسكُتٍ واكْفُفٌ ودخل حرف النداءِ عليها كما دخل على فعل الأَمَر في قول الشماخ أَلَا يا اسْقِياني قَيْلَ غَارَةِ سِنْجَارِ وإِنما بُنِيَتْ على حركة بخلاف صَهٍ ومَهٍ لئلا يلتقي ساكنان وخُصت بالفتحة طلباً للخفة بمنزلة أَيْنٍ وكَيْفٍ وقوله ما لي بمعنى أَيْ شَيْءٍ لي وهذا يقوله من تَغْيِيْرَ عما كان يعهد ثم استأْنَفَ فَأَخْبَرَ عن تَغْيِرِ حاله فقال مَن يُعَمَّرُ يُبْلِيهِ مَرَّ الزَّمانِ عَلَيْهِ والتَّغْيِيْرُ من حالٍ إِلى حالٍ واللَّه أَعْلَمُ